المروحية في الشرق والغرب (بالاضافة الى ٥٠ طائرة مروحية من طراز غازيل ، وقعت دمشق على صفقة طائرات اخرى مع باريس) يشهد على الجهد في زيادة القدرة على نقل الوحدات الخاصة ، وعلى الاتجاه الهجومي لدى المخططين السوريين » (المصدر نفسه) .

تمثل الرد الاسرائيلي على تحركات الجيش السوري حتى الان ، في ما اعلنه وزير الدفاع وايزمان من ان اسرائيل مستعدة لجميع الاحتمالات « رغم عدم وضوح نوايا سوريا حتى الان » (معاريف ، ٨٠/١/٣٠) . ويدعي وايزمان ان اسرائيل « ستمتنع عن اتخاذ اية اجراءات حازمة ، كي لا تتهم بتصعيد التوتر في المنطقة الشمالية » (المصدر نفسه) . ورغم تأكيدات بيغن ووايزمان المتكررة ، بأن اسرائيل ليست لديها نية في مهاجمة سوريا ، فقد اصدر وزير الدفاع الاسرائيلي اوامره كي يكون الجيش الاسرائيلي على اهبة الاستعداد (ر.إ.إ. ، العدد ١٩٨١ ، ٧ و٨/٢/٨٠ ، ص ٦) .

ويلاحظ من تصريحات المسؤولين وقادة الجيش الاسرائيليين ان الاحتمال الاقوى الذي يأخذونه بالحسبان هو قيام سوريا بعملية عسكرية محدودة ضدهم ، او تشجيع النشاط الفدائي من الجنوب . فهم يستبعدون ، في غالبيتهم ، امكانية الحرب الشاملة « بسبب وجود نقاط ضعف عديدة في الوضع الاستراتيجي السوري » ـ على حدقولهم ـ ، اولها ، كما يدعي رئيس شعبة الاستخبارات في الجيش الاسرائيلي يهوشوع سغي ، مشكلة العمق الاستراتيجي . « فسوريا معزولة في العالم العربي بسبب الانقسام بينها وبين العراق ، وعلاقاتها مع الاردن ، رغم كونها غير متدهورة ، فانها غير جيدة . لذلك فان خوض حرب شاملة في ظل شروط ما بعد التوقيع على معاهدة السلام [الاسرائيلية ـ المصرية] يبدو مجازفة كبرى ، لا اعتقد ان السوريين قد يقدمون عليها » (ر.إ.إ. ، العدد ١٩٨٢ ، ٨ و٩/٢/٨٠ ، ص ٣) .

كذلك يرى البعض في اسرائيل ان هنالك نقطة ضعف اخرى للقوات السورية المتواجدة في لبنان ، تتمثل في « ضعف دفاعها الجوي ، بحيث يمكن القول انها مكشوفة بمدى كبير لسلاح الجو الاسرائيلي ، الذي يمكن ان تحقق طائراته تفوقا جويا في منطقة لبنان » (زئيف شيف ، هآرتس ٨٠/١/٢٧) .

وتستبعد المصادر الاسرائيلية ايضا قيام سوريا بالبدء بحرب استنزاف ضد اسرائيل من الجولان ، « لان هذه الحرب بمثابة لعبة خطيرة ، لا يمكن ابدا معرفة كيف ستنتهي . اذ ربما ترد اسرائيل على حرب كهذه بقوة كبيرة ، وتجر الجيش السوري في الجولان او في لبنان الى حرب شاملة تلحق به الهزيمة » (المصدر نفسه ، ٨٠/١/٨)

يبقى الاعتقاد السائد ، لدى هذه المصادر ، هو قيام سوريا بتشجيع النشاط الفدائي الكثيف من جنوب لبنان ضد اسرائيل ، وضد الجيب الانعزالي . وحسب تقدير هذه المصادر « يمكن ان يقدم السوريون على تصعيد الوضع العسكري في جنوب لبنان ، بواسطة المبادرة بمعارك جوية مع طائرات اسرائيلية تحلق في سماء لبنان ، وربما يحاولون ايضا توسيع رقعة المواجهة ، بواسطة ارسال قوات لتلك المناطق في الجنوب ، التي لا يتواجد فيها اليوم جنود سوريون ، وذلك من اجل تعزيز قوات [الفدائيين] ، وربما المشاركة في عملياتهم . اما في القطاع الآخر ، اي هضبة الجولان ، فليس من المستبعد ان يسمح السوريون .. بفتح الحدود امام نشاط [الفدائيين] » (يعقوب كروز ، معاريف ، ٨٠/١/١٥) .

بدء عملية تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل

بدأ تنفيذ المرحلة الاولى من تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل ، بتاريخ ١٩٨٠/١/٢٦ ، بموجب نص معاهدة السلام بينهما . وتقتصر هذه المرحلة ، في جانبها العسكري ، على انسحاب الجيش الاسرائيلي في سيناء الى خط العريش ـ رأس محمد ، وهو ما بدأ تنفيذه في ١٩٨٠/١/٢٣ ، حيث « بدأت قافلة ضخمة من الدبابات والآليات المدرعة بالانسحاب من المنطقة (٥) نحو الخط الجديد » (هآرتس ، ٨٠/١/٢٤) . وقد تم في اليوم التالي تسليم المنطقة المذكورة ، التي كانت تشمل قاعدة عسكرية ضخمة ، تدعى قاعدة « رفيديم » (بئر جفجافة) ، الى مصر ، « بعد ان اخلى الجيش الاسرائيلي جميع المنشآت والاجهزة ، تاركا وراءه مدرجات لهبوط الطائرات وشبكة من الطرق المعبدة وانابيب المياه » (المصدر نفسه) . وكانت قاعدة « رفيديم » تعتبر قاعدة جوية وقاعدة لوجستية هامة